

العنوان: مفهوم، معرفة، وطريقة علاج الأمهات للحرارة عند الأطفال

إعداد : كفاء محمد دعاس

إشراف: د.حاتم خماش

ملخص الدراسة

خلفية الدراسة: إن أمهات الأطفال يسعين دائما لطلب المعونة الطبية للطفل الذي يعاني من الحرارة، كما وان لديهن بعض المعتقدات الخاطئة عن الحرارة، وفي الحقيقة ينظرن لها كأنها المرض نفسه وليس عرض للمرض. إن استخدام خافض الحرارة مثل الباراسيتامول والبروفين يستعمل كثيرا في عدة دول، واستخدامه في ازدياد مستمر، فالحرارة العالية لدى الأطفال هي السبب الرئيسي لزيارة الأطفال عيادات الطوارئ. وهذا الاعتقاد الخاطئ لدى الأمهات قد يسبب الاستعمال الزائد لخافض الحرارة خصوصا خلال السنة الأولى من حياة الطفل والتي قد تسبب مضاعفات للجسم.

أهداف الدراسة: إن الهدف العام لهذه الدراسة هو تحديد معرفة مواقف وممارسات وأساليب علاج الأمهات للحرارة عند الأطفال الذين يراجعون عيادات الأطفال في منطقة الخليل. وتتمثل الأهداف الخاصة بتقييم معرفة الأمهات للحرارة التي تصيب أطفالهن، معرفة الممارسات التي يقمن بها في علاج الحرارة عند الأطفال، معرفة مدى استخدامهن للأدوية خافضة الحرارة و مدى استخدامهن للمضادات الحيوية، وأيضا معرفة اعتقادهن بآثر مضار الحرارة على الأطفال بالإضافة إلى معرفة طرق قياسهن للحرارة.

مبررات الدراسة: إن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في فلسطين، حيث انه لا يوجد دراسات مشابهة في فلسطين تعنى بموقف الأمهات من الحرارة عند الأطفال. حيث أن الحرارة عند الأطفال هي من أكثر الأسباب لمراجعة المراكز الصحية، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت في الدول العربية مثل الكويت، السعودية، والعراق، أن لدى الأمهات مخاوف غير مبررة عن المضار التي ممكن أن تحصل للأطفال من الحرارة المرتفعة وأنهن يتعاملن مع الحرارة كمرض وليس كعرض للمرض.

منهجية الدراسة: تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية مقطعية لمعرفة رأي وممارسات الأمهات في علاج الحرارة عند أطفالهن في عيادات الأطفال التابعة لعيادات الصحة الحكومية والتابعة لوكالة الغوث في الخليل. وقد استخدم استبيان مكون من 37 سؤال ما بين أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة حيث تم جمع المعلومات من 250 أم قبل الدخول للعلاج في كلا الموقعين. وقد اشتمل الاستبيان على أسئلة تعنى بمعرفة، مفهوم، طرق علاج الحرارة، بالإضافة إلى معلومات تعنى بالطرق التي تستخدمها الأمهات لتتبريد الحرارة عند الأطفال، وتكرار مراقبة الحرارة وعلاجها في البيت. تم جمع المعلومات خلال شهرين وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS نسخة رقم 16.

النتائج الرئيسية: أظهرت نتائج الدراسة أن مصدر الأمهات للحرارة عند الأطفال هي من أفراد العائلة ومن خبرتهن الخاصة (53.2%). وان (34.8%) يعتبرن درجة الحرارة من 39-38 درجة مئوية هي درجة عالية.

(45.2%) يلجأن للمشورة الطبية بسرعة عندما يكون لدى طفلهن حرارة. (9%) اعتقدن أن الحرارة قد ترتفع لتصل 43.0 درجة مئوية إذا لم تعالج.

معظم الأمهات (94 %) يعتقدن أن الحرارة عند الأطفال قد تؤدي إلى مضار عديدة ذكرن منها: (40%) التهاب السحايا، (31.6%) تلف الدماغ ، و (30 %) ذكرن تشنج.

أما فيما يتعلق بممارستهن وطرق علاجهن للحرارة: (50%) يقمن بإيقاظ أطفالهن في الليل لإعطاء خافض الحرارة، (65.6%) من الأمهات يقمن بإعطاء كمية غير صحيحة وغير مناسبة من الدواء خافض الحرارة للطفل لتتبريد الحرارة. (28%) لا يزلن يفضلن الإبر بالعضل لتتبريد الحرارة ، و(20%) يفضلن استخدام التروفي.

(81.6%) من الأمهات يستخدمن الكمادات بالماء البارد، (5.2%) يقمن بعمل حماما بالماء البارد. (62%) منهن أشرن إلى إعطاء المضاد الحيوي في البيت على مسؤوليتهن الخاصة مثل Zinnat, Jeflex Ogmin . (50%) لا يعرفن اسم المضاد الحيوي الذي يقمن باعطاؤه و (66%) يقررن الكمية من المضاد الحيوي على مسؤوليتهن الخاصة.

الخلاصة: إن نتائج هذه الدراسة لا تختلف عن نتائج الدراسات الأخرى التي أجريت في الدول العربية والأجنبية، والتي أشارت إلى أن فهم الأمهات الفلسطينيات للحرارة عند الأطفال لا يزال مفهوم غير كامل ولم يطرأ عليه تحسن ملحوظ منذ سنوات عدة، والذي يعكس نقص المعلومات والمعرفة لدى الأمهات في المجتمع الفلسطيني والذي يحتاج للتوعية الصحية للتخفيف من قلق الأمهات من الحرارة ومساعدتهن للوصول إلى أفضل الطرق للتعامل مع الحرارة في البيت.

التوصيات: توصي الباحثة بإجراء دراسات أخرى لدى الطواقم الطبية (أطباء وممرضين) ومن يتعامل في مراكز العناية بالأطفال الذين لديهم حرارة. وبإجراء دراسات أخرى في مناطق ومدن أخرى في فلسطين ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة في منطقة الخليل. كما وتوصي الباحثة بضرورة تقديم المشورة للأمهات فيما يتعلق بالحرارة من خلال تقديم البرامج الخاصة بهذا الأمر في المستشفيات والمراكز لتوعية المجتمع ككل عن الحرارة وطرق علاجها الصحيحة، وذلك عن طريق عرض أساليب متنوعة من نشرات طبية في غرف الانتظار، وعن طريق وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وانترنت.